فخرج إلى الناس فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

فقال رجل من المؤمنين : هنيئا لك يا نبي ا قد علمنا الآن ما يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل ا في سورة الأحزاب وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا كبيرا الأحزاب الآية47 وقال ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند ا فوزا عظيما الفتح الآية 5 فبين ا ما به يفعل وبهم .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله .

وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن أم العلاء Bها وكانت بايعت رسول ا صلى ا عليه وآله أنها قالت : " لما مات عثمان بن مظعون Bه قلت : رحمة ا عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك ا .

قال رسول ا صلى ا عليه وآله : وما يدريك أن ا أكرمه ؟ أما هو فقد جاءه اليقين من ربه وإني لأرجو له الخير وا ما أدري وأنا رسول ا ما يفعل بي ولا بكم .

قالت أم العلاء : فو ا ما أزكي بعده أحدا " .

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : لما مات عثمان بن مظعون Bه قالت : امرأته أو امرأة : هنيئا لك ابن مظعون الجنة .

فنظر إليها رسول ا صلى ا عليه وآله نظر مغضب وقال : " وما يدريك وا إني لرسول ا وما أدري ما يفعل ا بي " .

قال : وذلك قبل أن ينزل ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر الفتح الآية 1 - 2 فقالت يا رسول ا صاحبك وفارسك وأنت أعلم فقال : " أرجو له رحمة ربه وأخاف عليه ذنبه " .

وأخرج ابن حبان والطبراني عن زيد بن ثابت Bه أن عثمان بن مظعون Bه لما قبض قالت أم العلاء : طبت أبا السائب نفسا إنك في الجنة .

فقال النبي صلى ا عليه وآله : " وما يدريك ؟ " قالت : يا رسول ا عثمان بن مظعون قال : " أجل ما رأينا إلا خيرا وا ما أدري ما يصنع بي " .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن Bه قال لما نزلت هذه الآية وما أدري ما يفعل بي ولا بكم عمل رسول ا صلى ا عليه وآله في الخوف زمانا فلما نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر الفتح الآية 1 - 2 اجتهد